بعضهم افئدة من الناس تهوي اليهم بفتح الواو لهواهم وخرجت
على تضمين تهوى فعلت الكسرة فتحة والياء الفا كما قيل
في ناصية ناصاها ذكره ابن مالك قال ابن هشام وفيه نظر
لان شرط هذه اليا الحركة وسكونها عارض للاستثقال فهو سكونه
على الحركة الاعرابية وتلك عارضة ليست هي له في الاصل
واجاب ابن الصائغ بان اصل هذه اليا الحركة وسكونها
عارض للاستثقال فهو سكونه على الحركة الاعرابية وتلك
عارضة ليست هي له في الاصل لان الكلمات قبل التركيب ليست
معربة وقال ابو الحسن للاخفش وتكون بمعنى الباء نحو
واذا خلوا الى شياطينهم وتقلب الفها ياء اذا جرت ضميرا
نحو الينا واليك واليه ولها عشرة معان الاول
المجاوزة اي بعد شيء عن المجرور بها بسبب ايجاد المصدر
المعدى بها نحو رميت عن القوس اي بعد السهم عن القوس
بسبب الرمي وكذا اطعمه عن الجوع اي بعده عن الجوع بسبب
الاطعام وكذا اديت الدين عن زيد وقولهم رويت عنه
علما واخذت عنه مجاز كانك نقلته عنه وقولك جلست
عن يمينه اي تراخيت عن موضع يمينه بالجلوس وقوله
تعالى يخالفون عن امره ضمن معنى يتجاوزون وطبقا
عن طبق اي طبقا متجاوزا في الشدة عن طبق اخر دونه
فيكون كل طبق اعظم في الشدة مما قبله وقوله عن طبق
صفة طبقا وليس المراد طبقين فقط بل المقصود جنس
الطباق كل واحد منها اعظم من الاخر فهو مثل التثنية
في لبيك وقوله تعالى كرتين فالمراد في الكل التكثير
والتكرير فاقتصر على اقل مراتب التكرير وهو الاثنان
تحقيقا وكذا قولهم ورث السيادة كابرا عن كابر متجاوزا

في

في الفضل عن كابر وقال بعضهم اي بعد كابر والاولى ابقاء
الحروف على معناها ما امكن وقوله لاه ابن عمك لا افضلت
في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني ضمن فيه افضلت
معنى تجاوزت في الفضل قال ابو عبيدة وما ينطق عن الهوى
اي بالهوى والاولى ابقاؤها بمعناها والجار والمجرور صفة
لمصدر اي نطقا صادرا عن الهوى فعن في مثله تفيد
السببية كما في قولك قلت هذا عن علم وقوله
يصد ويبدي عن اسيل
ضمن فيه يبدي معنى يكشف الغطاء عن وجه اسيل كذا قاله
الرضي شفناه مع طوله لكثرة فوائده وحسن شرحه لهذه الجملة
وعبارة الفاضل الجامي اي مجاوزة شيء وتعديته عن شيء اخر
وذلك اما بزواله عن الشيء الثاني ووصوله الى ثالث نحو رميت
السهم عن القوس الى الصيد او بالوصول وحده نحو اخذت
عنه العلم او بالزوال وحده نحو اديت عنه الدين احسمى
والمجاوزة هي الاصل فيها ولذا عدى بها صد واعرض واضرب
وانحرف وعدل ونهى ونأى ورحل واستغنى ورغب
ونحوها ومنه باب الرواية والاخبار لان المروي
والمخبر به مجاوز لمن اخذ عنه ولم يذكر البصريون سواها
الثاني بمعنى بعد نحو عما قليل ليصبحن نادمين لتركبن طبقا
عن طبق يحرفون الكلم عن مواضعه بدليل من بعد
مواضعه الثالث الاستعلاء كعلى كقوله تعالى فانما يبخل
عن نفسه وقوله لاه ابن عمك البيت اي على الرابع التعليل
نحو وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة
وعدها اياه وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك الخامس
الظرفية كقوله واسوا لدى الحي حيث لقيتهم ولا تك

Copyright © King Saud University